

## التعليق على تفسير الطبري الدرس 43 سورة البقرة الآية 92

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن بيوم ليوم الدين آآ نكمل في هذا اليوم يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر صفر من عام الف واربعمائة وستة وثلاثين - [00:00:00](#) ما وقفنا عنده في تفسير قوله سبحانه وتعالى ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات من تفسير الامام ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم - [00:00:40](#) وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال ابن جرير رحمه الله تعالى وان قال لنا قائل اخبرنا عن استواء الله جل وعز الى السماء كان قبل - [00:01:00](#) قبل خلق السماء ام بعده. قيل بعده وقبل ان يسويهن سبع سماوات. كما قال جل ثناؤه ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها. فالاستواء كان بعد ان خلقها دخانا. وقبل ان يسويها - [00:01:20](#) لها سبع سماوات وقال بعضهم انما قال استوى الى السماء ولا سماء. كقول الرجل لآخر اعلم هذا الثوب وانما معه غزل. واما قوله الشيخ عبد الله. آآ هذا السؤال وسيأتي تفصيل - [00:01:40](#) انه في قوله سبحانه وتعالى ثم استوى الى السماء لان الترتيب عندنا الان في سورة البقرة انه خلق قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء. سيأتي ان شاء الله بعد قليل الكلام عن سورة فصلت وسيناقشه المؤلف - [00:02:00](#) يعني بطوله لكنه هنا انه هل كان قبل خلق يعني قال اخبرنا عن استواء الله جل وعز الى السماء كان قبل خلق السماء ام بعده؟ بمعنى ان السماء كانت موجودة. لكن الاستواء كان بعد وجودها - [00:02:20](#) ولهذا اجاب عنه بقوله بعده وقبل ان يسويهن سبعا سماوات لانه كانت هي والارض شيئا واحدا ثم فصل هذه عن هذه قدر اقوات الارض ثم سوى السماوات سبعة سماوات كما سيأتي ان شاء الله. اه اما القول الثاني انه قال بعضهم - [00:02:40](#) اه انما قال استوى الى السماء ولا سماء. هذا يصح لو لم تكن السماء مخلوقة اصلا. يعني لم توجد اصلا. ولكن من خلال آيات سيأتينا ان السماء كانت موجودة والتسوية سبع سماوات بعد اليجاد. فلا معنى لهذا القول في هذا - [00:03:10](#) ذا الموطن. وان كان من جهة اللغة ايش؟ يصح لان الشاهد الذي ذكره من قولهم اعلم هذا الثوب باعتبار سيؤول اليك يعني باعتبار ما سيؤول اليه وهذا موجود في كلام العرب. نعم. قال رحمه الله واما قوله - [00:03:30](#) فسواهن فانه يعني هياهن وخلقهن ودبرهن وقومهن. والتسوية في كلام العرب التقويم هو الاصلاح والتوطئة كما يقال سوى فلان لفلان هذا الامر اذا قومه واصلحه ووطأه له كذلك تسوية الله جل وعز سماواته تقويمه اياهن على مشيئته. وتدبيره لهن على ارادته - [00:03:50](#) وتفتيقهن بعد ارتقاءه بعد ارتقاكن. كما حدث بارتطاقهن. احسن الله اليك وتفتيقهن بعد ارتتاكن. كما حدثت وساق بسنده عن الربيع ابن انس فسواهن سبع يقول سوى خلقهن وهو بكل شيء عليم. وقال جل ذكره فسواهن - [00:04:20](#) فاخرج مكبيهن مخرج مكني الجميع. وقد قال قبل ثم استوى الى السماء. فاخرجها على تقدير الواحد وانما اخرج مكبيهن مخرج مكني الجميع. لان السماء جمع واحدها سماوة تقدير وحدتها وجميعها اذا تقدير آآ بقرة وبقر ونخلة ونخل. وما - [00:04:50](#) اشبه ذلك ولذلك اثنت السماء مرة فليل هذه سماء وذكرنا اخرى فليل منفطر به كما يفعل ذلك بالجميع الذي لا فرق بينه وبين واحده غير دخول الهاء وخروجها. فيقال هذا بقر وهذه بقر وهذا نخل وهذه نخل وما اشبه ذلك. وكان بعض اهل العربية - [00:05:20](#)

يزعم ان السماء واحدة. غير انها تدل على السماوات. فليل فسواهن. يراد بذلك التي ذكرت وما دلت عليه. يراد بذلك التي ذكرت وما دلت عليه. يراد بذلك التي ذكرت وما دلت عليه.

دلت عليه من سائر السماوات التي لم - [00:05:50](#)

معها قال وانما تذكر اذا ذكرت وهي مؤنثة. فيقال السماء منفطر به ما يذكر المؤنث وكما قال الشاعر فلا مزنة ودقت وادقها ولا ارضى ابقى لا يبقى لها. وكما قال اعشى بني ثعلبة فاما ترى لمتي بدلت فان الحوادث ازرى بها. وقال بعضهم - [00:06:10](#)

السماء وان كانت سماء فوق سماء وارضاً فوق ارض فهي في التأويل واحدة ان شئت. ثم تكون تلك الواحدة مع كما يقال ثوب اخلاق واسمال وبرمة اعشار للمتكسرة. وبرم اكسار واجبار واخلق اي ان نواحيه اخلاق. فان قال لنا قائل فانك قد قلت - [00:06:40](#)

ان الله استوى الى السماء وهي دخان قبل ان يسويها سبع سماوات. ثم سواها سبعا بعد استوائه اليها. فكيف زعمت انها جماع قيل انهن كن سبعا غير مستويات. فلذلك قال تعالى ذكره فسواهن سبعا - [00:07:10](#)

كما حدثنا قبل الشيخ معليش. طبعا قبل ما ندخل فقط في في الاقوال القول الذي ذكره في صفحة تسعة وخمسين لما قال وانما اخرج مكنيهم مخرج مكني الجميع لان السماء جمع واحدها سماوة. هذا ذهب اليه الفرا - [00:07:30](#)

والقول الثاني اللي يقال عنه وكان بعض اهل العربية يزعم ان السماء واحدة هذا ذهب اليه او هو قول الاخفش في معانيه قول الاخفش في معانيه. هذه الاقوال التي يعني ذكرت ويمكن ارجاعها لكن القول الثالث وقال بعضهما - [00:07:50](#)

هذه يعني لم اقف على قائله نعم. الان طبعا السؤال انهن كن سبعا غير مستويات. معنى ذلك اذا لان السماء اسم جنس لعموم السماوات. لكن كم عددن قبل النيسويين سبعا. يعني كنا سبعا قبل التسوية. ولسنا سماء ثم قسمت الى سبع. فاذا هو يريد - [00:08:10](#)

نقول هنا انهن سبع قبل ان يسوين. بمعنى انها لما حصلت المرحلة الاولى مرحلة الفصل وخلق الارض واتمام ما في كانت السماوات سبع لكنها كانت غير مسواة فسواهن سبع سماوات نعم - [00:08:40](#)

في انقاذ المقاعد هم التسوية زي ما ذكر هو التعديل اللي ذكرها في التعريف اللغوي لما ذكر في بداية صفحة ثمان وخمسين بداية فسوهن قال التقويم والاصلاح والتوطئة كان معناها ان الان تهيأ او يعني تقوم لانها كانت سبع سماوات غير مسواة ثم - [00:09:00](#)

ما حصل لها ايش ؟ التسوية. نعم. عموم التهيئة التسوية بجميع معانيها. نعم كما حدثنا. قال كما حدثنا وساق بسنده. عن محمد بن اسحاق قال كان اول ما خلق الله - [00:09:30](#)

وتعالى ذكره النور والنور والظلمة. ثم ميز بينهما فجعل الظلمة ليلا اسود مظلماً. وجعل النور نهاراً مضيئاً مبصراً. ثم سمك السماوات السبع من دخان. يقال والله اعلم من دخان الماء. حتى استقلنا - [00:09:50](#)

ولم يحبكن وقد اغطش في السماء الدنيا ليلها واخرج ضحاها. فجرى فيها الليل والنهار وليس فيها شمس ولا قمر ولا نجوم ثم دحى الارض فارساها بالجبال وقدر فيها الاقوات وبث فيها ما اراد من الخلق - [00:10:10](#)

فرغ من الارض وما قدر فيها من اقواتها في اربعة ايام. ثم استوى الى السماء وهي دخان. كما قال آهـن وجعل في السماء الدنيا شمسها وقمرها ونجومها. واوحى في كل سماء امرها فاكمل خلقهن في يومين - [00:10:30](#)

ففرغ من خلق السماوات والارض في ستة ايام. ثم استوى في اليوم السابع فوق سماواته. ثم قال السماوات والارض انتيا طوعا او كرها. لما اردت بك ما اه فاطمنا عليه اه - [00:10:50](#)

فاطمنا عليه طوعا او كرها. قالتا اتينا طائعين. فقد اخبر ابن اسحاق ان الله تعالى ذكره استوى الى السماء بعد خلقه الارض وما فيها. وهن سبع وهن سبع من دخان. فسواهن كما وصف. وانما استشهدنا - [00:11:10](#)

قولنا الذي قلنا في ذلك بقول ابن اسحاق لانه اوضح بيانا عن خبر السماوات انهن كن سبعا من دخان قبل استواء اليها لتسويتها من غيره. واحسن شرحا لما اردنا لما اردنا الاستدلال به. من ان معنى السماء التي - [00:11:30](#)

قال قال تعالى ذكره فيها ثم استوى الى السماء بمعنى الجمع على ما وصفناه. وانه انما قال جل ثناؤه فسواهن اذ كانت السماء بمعنى الجمع على ما بينا. فان قال لنا قائل فما صفة قبل يا شيخ - [00:11:50](#)

طبعا لاحظوا الان عندنا مسألة آآ مرتبطة آآ بداية الخلق. يعني كيف خلق الله والارض واستشهد بالخبر الذي رواه عن ابن اسحاق ولاحظوا ابن اسحاق توفي سنة مئة وخمسين تقريبا - [00:12:10](#)

معناه انه في طبقة تتباع التابعين. ومعنى ذلك ان هذا الخبر منقطع. اللي هو معلق على اسحاق ومع ذلك طريقة الطبري فيه طريقة الاستدلال والاحتجاج. يعني طريقة الطبري فيه طريقة الاستدلال والاحتجاج انه - [00:12:30](#)

قال كما حدثنا لانه قيل انهنكن كذا كذا كما حدثنا. ثم بين سبب اعتماده على تفسير اسحاق هذا او كلام اسحاق هذا طبعا الاسحاق هنا لم يذكر الايات لنفس الاية وانما ذكر هذا الخبر - [00:12:50](#)

وهذا الخبر موجود عند بني اسرائيل. لو رجعتم الى بداية سدر التكوين تجدون هذا الكلام موجود فيه لكن هو قال فقد اخبر ابن اسحاق ان الله تعالى ذكره استوى الى السماء بعد خلقه الارض وما فيها وهن سبع من - [00:13:10](#)

دخان فسواهن كما وصف. يعني هذا المقطع من هذا الخبر يتوافق مع ما ذكره لكنه لم يناقش جميع تفاصيل ايش؟ الخبر. وهذه القاعدة اللي سبق ان نبهت اليها ان النظر الى هذه الاخبار - [00:13:30](#)

يكون نظرا ايش؟ جمليا لا تفصيليا. يعني نظرا جمليا لا تفصيليا. اذا تعاملت مع هذه الاثار مثل هذه الاثار وهذه القصص بالنظر بالنظر اليه كجملة وليس تفصيل ما في الخبر. بمعنى لو - [00:13:50](#)

اردنا ان نفصل نفكك الخبر سيأتينا اشكال. مثلا هل لو كنا نتكلم عن الظلمة والنور وهل الظلمة والنور مرتبط بالشمس والقمر او لا؟ القضية هذه التفصيلية ما يكفي فيها خبر ابن اسحاق - [00:14:10](#)

لكن ما الذي جعل الطبري يعمل الخبر من اسحاق لانه يوافق ايش؟ الظاهر عنده من القرآن وسيأتي ايضا ما يدل عليه من كلام تلاف قماساتي. فاذا هو لم يقبله بتفاصيله وانما قبل منه او ذكره لانه يوافق من حيث الجملة ما - [00:14:30](#)

قبل ذلك. وهنا انه الى ان محمود شاكر رحمه الله تعالى يعني ذكر ان ابن جرير الطبري يذكر هذه الاثار ليبين فيها معنى لغويا. كلامه هذا صحيح الى حد ما. لكن من استقرأ كلام الطبري بهذا لا - [00:14:50](#)

جليا انه يستخدم هذه الاثار ويعتمد عليها. يعني يستخدم هذه الاثار ويعتمد عليها ليس فقط مجرد ان يبين معنى لغوي الى وهذه قاعدة الغالبة ما دامت هذه الاثار تبين المجمل فهو يستخدمها بدون النظر الى التفاصيل. كما هو الحال - [00:15:10](#)

عند من سبقه من اتباع التابعين ومن التابعين ومن الصحابة. فاذا اخذنا هذه الاخبار بهذه الطريقة ما يقع عندنا اشكال اين يقع الاشكال حينما نفكك الخبر وننظر اليه نظرة تفصيلية فتأتي عندنا مشكلات في الخبر فنحتاج الى ان نطرحه لان - [00:15:30](#)

عندنا هذا الخبر فيه كذا فيه كذا فاذا فهل هذه كانت كان سبيل الصحابة والتابعين الجواب لا بدلالة انهم يذكرون خبر بتفاصيله ولكن لا يعني انهم يؤمنون بجميع هذه التفاصيل وانما مجمل ما في هذا الخبر يدل على ما في الاية من معنى انتهى الامر - [00:15:50](#)

يعني هذا هو المراد. وهذا الكلام من الطبري بالذات الان هنا يشير بهذا. لاحظوا الان قال فقد اخبر ابن اسحاق ان الله تعالى ذكره استوى الى السماء بعد خلقه الارض وما فيها وهن سبع من دخان فسوهن كما وصف. يعني الطبري استشهد او ذكر هذا الاثر لماذا - [00:16:10](#)

ليستدل به على هذه الفكرة التي طرحها فقط. لكن باقي الخبر من التفاصيل ليس الان من ماذا؟ من شأنه ان يفصل فيه فتركه باجماله. وارجو ان تكون هذه الفكرة واضحة له واتضح وسلمت عندك بذهنك سيسلم عندك كثير جدا جدا - [00:16:30](#)

ما يذكره السلف من اقاويص بني اسرائيل او غيرهم. حتى لو كانت قصص عربية مثل قصص عن قوم هود او قوم صالح او قوم شعيب فهذه كل هذه القصص او حتى قصص مرتبطة بالبيت واسماعيل عليه الصلاة والسلام. كل هذه القصص ليست موجودة في كتب بني اسرائيل. وانما تناقلها السلف عن - [00:16:50](#)

يعني يعني عن او اذا كانوا بلدات العرب عن اجدادهم او ما علموهم من تراثهم. سواء من شعرهم او من آآ اخبارهم وتاريخهم ومن نعم. قال رحمه الله في لا في الاثار الاسرائيلية. يقول انها من اجل اعدوها اعدوا السؤال ما هي مشكلة. احسن الله اليك - [00:17:10](#)

يقول الشيخ محمود شاكر رحمه الله. ماشي. يقول الشيخ محمود شاكر رحمه الله الاحتجاج بهذه الاثار. هل هي اثار محمد بن اسحاق

او الثار التي تقصد بها. الاسرائيلية عموما. جيد. الثار الاسرائيلية. جيد. اي نعم. تفضلي. قال رحمه الله فان قال - [00:17:40](#) قائل فما صفة تسوية الله السماوات التي ذكرها في قوله فسواهن. اذ كنا قد كنا خلقنا سبعا قبل تسويته اياهن وما وجه ذكر خلقهن بعد ذكر خلق الارض؟ لانها خلقت قبلها ام لمعنى غير ذلك؟ قيل - [00:18:00](#)

قد ذكرنا ذلك في الخبر الذي روينا عن ابن اسحاق. ونزيد ذلك توكيدا بما نضم اليه من اخبار بعض السلف المتقدمين واقوالهم. طيب قبل ما ندخل في اقوال السلف يعني لاحظوا القضية مهمة جدا وهي الحقيقة اعتبرها - [00:18:20](#)

او او مسألة فاصلة في موضوع التفسير. يعني الطبري رحمه الله تعالى يعني يراعي الثار رعاية كبيرة من الطبري يراعي الثار رعاية كبيرة. ويعتمد او ويعتد بها اعتدادا كبيرا يلاحظوا الان اسلوب الطبري ويعالج هذه القضية. وكان يستطيع ان يترك كل هذه الثار ويفسر بما فهمه من هذه الثار دون - [00:18:40](#)

اذكرها لكن طريقة في سبك كتابه بان تشعرك باهمية الثار وانه لابد ان يقوم التفسير على هذه الثار لابد ان يقوم التفسير على هذه الثار. ولا يهمل هذه الثار. وهذا مثال لها الان. ان لاحظ الان وهو وهو - [00:19:10](#)

نناقش مسألة في الذهن ترد في قضية خلق السماوات ومتى كان خلق السماوات سبع او متى صارت سبعا ويورد هذا ويعتمد على اثر ابن ابن اسحاق ثم يضيف انه عندك ايضا اخبار اخرى من اخبار السلف. فاذا المسألة عنده مرتبطة بماذا؟ بالاثار - [00:19:30](#)

وهذه ركن او هذا من اكبر الاركان التي اعتمدها ابن جرير رحمه الله تعالى. ننظر الان للاثار التي اوردها نعم. طبعا لاحظوا نفس الفكرة لا انظروا الى التفاصيل ولكن انظروا ايش؟ الى اجمال الخبر الوارد. نعم. قال رحمه الله فحدثني - [00:19:50](#)

وبسنده عن ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء سواهن سبع سبع سماوات قال ان الله تعالى ذكره كان على عرشه على الماء ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء. فلما اراد - [00:20:10](#)

ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسمى عليه فسماه سماء ثم ابس الماء فجعله ارضا ده ثم فتقها فجعل سبع اراضين في يومين في الاحد والاثنين. فخلق الارض - [00:20:30](#)

الاحوت والحوث هو النون الذي ذكر الله في القرآن. نون والقلم. والحوث في الماء. والماء على ظهر صفات والصفات على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكر لقمان - [00:20:50](#)

ليست في السماء ولا في الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض فارسى عليها الجبال فقرت فالجبال تفخر على الارض وذلك قوله والقي في الارض رواسيا ان تميد بكم. وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرة - [00:21:10](#)

وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء والاربعاء. وذلك حين يقول ائلكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها. يقول انبت شجرها وقدر فيها اقواتها - [00:21:30](#)

يقول اقواتها لاهلها في اربعة ايام سواء للسائلين. يقول من سأل فهكذا الامر. ثم استوى الى السماء ايوا هي دخان وكان ذلك الدخان اه من من نفس الماء من تنفس الماء حين تنفس - [00:21:50](#)

فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سماوات في يومين. في الخميس والجمعة وانما سمي يوم الجمعة انه جمع فيه خلق السماوات والارض. واوحى في كل سماء امرها. قال خلق في كل سماء خلقها من السماء والخلق والخلق - [00:22:10](#)

الذي فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم ثم زين السماء الدنيا بالكواكب فجعلها زينة وحفظا تحفظ من الشياطين. فلما فرغ من خلق ما احب استوى الى استوى على العرش. فذلك حين يقول - [00:22:30](#)

السماوات والارض في ستة ايام يقول كانتا رتقا ففتقناهما. حدثنا وساق بسنده عن مجاهد في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء قال خلق الارض قبل السماء فلما خلق الارض ثار منها دخان - [00:22:50](#)

فذلك حين يقول ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات. قال بعضهن فوق بعض وسبع اراضين بعضهن تحت بعض حدثنا وساق بسنده عن قتادة في قوله فسواهن سبع سماوات قال بعضهن فوق بعض بين كل سمائين مسيرة خمس - [00:23:10](#)

مئة عام حدثني وساق بسنده عن ابن عباس في قوله حيث ذكر خلق الارض قبل السماء ثم ذكر السماء ما قبل الارض وذلك ان الله خلق الارض باقواتها من غير ان يدعوها قبل السماء ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات - [00:23:30](#)

ثم دح الارض بعد ذلك فذلك قوله عز وجل والارض بعد ذلك دحاها. حدثني وساق بسنده عن عبد الله ابن ابن سلام انه قال ان الله بدأ الخلق يوم الاحد فخلق الاراضين في الاحد والثنين وخلق الاقوات - [00:23:50](#)

قاسية في الثلاثاء في الثلاثاء والاربعاء. وخلق السماوات في الخميس والجمعة وفرغ في اخر ساعة من يوم الجمعة فخلق فيها ادم على عجل فتلک الساعة التي تقوم فيها الساعة فمعنى الكلام اذا هو الذي انعم عليكم فخلق لكم ما في الارض جميعا - [00:24:10](#)

سخره لكم تفضلا منه بذلك عليكم. ليكون لكم بلاغا في دنياكم ومتاعا الى موافاة اجالكم. ودليلا لكم على وحدانية ربكم ثم علا الى السماوات السبع وهن دخان فسواهن وحبكهن واجرى في بعضهن شمسه وقمره - [00:24:30](#)

وقدر في كل واحدة منهن ما قدر من خلقه. نعم. كما تلاحظون الان هذه الاثار التي اوردها لو اردنا ان نحلل الاثار هذه نفكك الخبر سنجد فيه ايش؟ فيه غرائب. آآ مثلا - [00:24:50](#)

فسما عليه فسماه سماء. هذه فكرة الاشتقاق. ومثل قوله وانما سمي يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السماوات والارض هذا فكرة الاشتقاق. معناه كان لو كان ثبت هذا الخبر معنى ذلك ان لغة العرب وفكرة الشقاق - [00:25:10](#)

بدأت مع خلق السماوات والارض. يعني كأنها لغة اهل السماء من حيث الاصل. اه الخبر الاخر الغريب اللي هو في قضية الحوت لما قال والحوت هو النون الذي ذكر الله في القرآن نون والقلم وما يسطرون. مع ان نعلم انه لو كان نون في قول نون - [00:25:30](#)

وقال مسرور مرادا به الحوت لكان رسمه كرسم وذا النون اذ ذهب مغاضبا لان قوله ذا النون كتبت النون نون واو نون. اما في نون هنا كتبت على الحرف. مما يدل على افتراق هذه عن هذه لكن هذا هو الرأي الذي ورد في هذا ايش؟ الاثر. فيعالج - [00:25:50](#)

وقد ذكر ايضا في سورة القلم ان النون هناك القلم ان النون الحوت هو قول. لكنه يعني يحتج عليه بهذا الاخبار ايضا نفسها مثل الصخرة انها صخرة لقمان اللي ذكرها لقمان فتكون في صخرة انها هي المرادة بهذا الصخرة هذه - [00:26:10](#)

مذكورة وهذي التفاصيل هذي كلها التفاصيل كما تلاحظون لو اردنا ان نثبتها تحتاج الى خبر عن معصوم. لكن الكلام عن المجمل وهذا المجمل وافق ما ذكره ابن اسحاق ويوافق ايضا الروايات التي آآ ستأتي بعده عن مجاهد وكذلك آآ عن قتادة - [00:26:30](#)

وعن ابن عباس من طريق علي آآ علي ابن ابي طلحة. ثم ايضا سعيد آآ اثر عبد الله بن سلام وكما قلت لكم وجود في كتب آآ بني اسرائيل. يعني بكتب بني اسرائيل. وذكر طبعاً - [00:26:50](#)

تفصيل الساعات التي وقع فيها خلق ادم عليه الصلاة والسلام واستلمنا اخر ساعة من يوم الجمعة وهذا موافق لما عندنا من خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم. عموما اذا المقصد الان من هذه الاثار كلها التي اوردها نبه عليها وعلى طريقته فيها. لانه انه - [00:27:10](#)

وانما ذكر هذه الاثار ذكرها عن ابن عن ابن اسحاق لماذا قدم اذهر ابن اسحاق؟ هو بين قال لانه ايش كما قال؟ يعني انه ابين يعني اوضح هذه الاثار هو اثر ابن اسحاق ولذا قال لانه اوضح بيانا عن خبر السماوات انهن كن سبعا - [00:27:30](#)

يعني هو اختاره لاجل الاغراض. والاثار الاخرى تعضده في الفكرة. فكل الاثار كما تلاحظون ما في اثر اخر مضاد لهذه الاثار. وهذه مسألة مهمة جدا ايضا في تأصيل التفسير. بمعنى انه هذه الاثار عندنا - [00:27:50](#)

مجملها متوافق. هل يوجد اثار في طبقة الصحابة او التابعين او اتباع التابعين تخالف هذا الاثر تخالف هذه الفكرة موجودة في الاثار؟ الجواب لا. يعني الجواب لا. فما دام لا يوجد اذا ليس عندنا الا الاحتجاج بميش - [00:28:10](#)

الاثار لانه ان لم نحتج بهذه الاثار فبما سنحتج يعني قضية محتملة يعني قضية محتملة وفيها شيء او قدر من القضايا الغيبية فكونه يدعم ابن مسعود ابن عباس مجاهد قتادة عن هؤلاء الاعلام المختصين بالتفسير ولا يكون عندهم فيه نكير يعني يريدونه -

[00:28:30](#)

حتى لو كان وردوه رواية كما يعني يزعم بعضهم. حتى لو كان ارادوا رواية ويروى في كتب التفسير بهذه ولا يكون عليه اعتراض. فهذا المفترض ان تكون النفس اليه اذكى. يعني المفترض ان تكون النفس الى ايش؟ اسكن. كوني اترك هذه الروايات - [00:28:50](#)

اذهب الى قول مخترع جاء متأخر عنهم واجعل ذاك افضل من اقوالهم لان هذا بزعم فلان ان والله معتمد على الاسرائيليات فانا اقول كونها اسرائيليات ومرت على عقول هؤلاء من الصحابة والتابعين واتباعهم الذين هم ائمة هذا الشأن - [00:29:10](#)

ولا استنكروا هذا الشيء احب اليهم ان نأخذ بقول الرازي او بقول القرطبي او بقول ابن كثير او بقول ابي حيان او غيره يعني ممن آآ يعني يعتمد آآ النقد لهذه المرويات. يعني فاذا فلسفة هذه الفكرة مهم جدا ان نفهمها. هي ليست قضية - [00:29:30](#)

الاعتباطية ان يأتي مثل هذا الامام العظيم ويقبل هذه الاقاويل وعقله اكبر من يقبل الترهات. عقله اكبر من اشياء واردة عن اسرائيل فيها الاشكالات التي يظن بعض المتأخرين او بعض المعاصرين ان بن جرير يعني مجرد من اسند ذاك وقعد حاله. لا - [00:29:50](#)

هو الان كما تلاحظون يورد السند ويعتمد المعنى اللي فيه. لكنه حينما يعتمد المعنى لا يعتمد جميع ايش؟ التفاصيل وانما يعتمد جزئية معينة ورد بالاثار وتتابع الاثار عليها. هي قضية خلق السماء وكونهن سبع سماوات. وكيف كنا وكيف صرنا؟ فهذه - [00:30:10](#)

فهذا المجمل يتوافق مع القرآن ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات. تقرأ في هذه الاثار هي تدل على هذا المعنى الوارد في الايات اذا فهمنا يعني مثل اه او فهمنا هذه القضية وما يشبهها بهذه الطريقة نسلم من اصلا انتقاد هذا المنهج - [00:30:30](#)

اعلم ان المنهج اليقين الصحيح هو هذا. وانا انا اجزم يقينا ان هذا هو المنهج الصحيح. لماذا هذا المنهج الصحيح؟ لانه في طبقة الصحابة التابعين وطبقات بعض التابعين واتباع اتباع التابعين الى ان جاء بن جرير واكد هذا المنهج لم يوجد من يعترض على هذا المنهج ولا اتكلم عن - [00:30:50](#)

وعن افراد ما يجيني واحد يقول لي طيب الست تعلم ان الاعمش لما سئل عن مجاهد لماذا كانوا يتقون تفسير المجاهد؟ يقصد اهل الكوفة قال وكانوا يرونه يأخذ عن بني اسرائيل. العين والرأس لكن هذا الان ايش؟ هذا الان حكم من - [00:31:10](#)

منطقة واحدة على علم من اعلام المفسرين بل هو اعلم اعلم التابعين بالتفسير مجاهد ولكن هل هذا الحكم عند غير غير مقبول؟ الجواب لا بدلالة ان مجاهد روى وقبل رأيه بل قال سفيان وهو كوفي ايضا قال اذا جاءك التفسير عن مجاهد - [00:31:30](#)

فحسبك به. اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبه كذا. طيب قد يقول قائل ايضا اليس ابن عباس ورد عنه في صحيح البخاري انه قال كيف من بني اسرائيل وكتاب الله بين ايديكم لم يشأ. والله ما رأينا احدا منهم يسألكم عن كتابكم؟ الجواب نعم. هذا - [00:31:50](#)

قال هذا الكلام وردت عنه روايات صحيحة انه رجع لبني اسرائيل ورجع الى من قرأ الكتب القديمة وردت عن روايات صحيحة وواضحة جدا فهل هو ينهي ويأتي ما نهى عنه؟ اذا اما ان يكون كذلك واما ان يكون مسألة فيها فيما ذكره هو او فيما نهى عنه - [00:32:10](#)

ان يوجه واللي اذا ظهر انه ان مسألة مرتبطة بالاهتداء يعني بالاهتداء ولهذا هو لما ذكر هذا كلام ويذكرونه كيف تسألونهم عن شيء وهذا كتاب الله عندكم لكن كتاب الله لو كان فيه تفاصيل ما نحتاج اليه عند بني اسرائيل ما راح نسألهم فالفرق الان - [00:32:30](#)

هو ان بعض هذه التفاصيل ليست موجودة في كتابنا. فاذا كان في كتابنا اكتفينا به. والان حتى كلام ابن عباس واضح. انه يقول كتاب الله طيب ما هو شديد بكتاب الله عندنا؟ اللي هو تمام الاهتداء ما يمكن تذهب تزال بني اسرائيل تهتدي بما عندهم. لكن الاخبار هل كل الاخبار - [00:32:50](#)

موجودة في كتاب الله؟ الجواب لا. فاذا هذه خارج النزاع عنده ليست محل النزاع. فاذا ابن ابن ابن ابن عباس ليس مراده الا نسب بني اسرائيل عن الاخبار. لو كان مراده لسأل عن ابن اسرائيل لنسأل بن اسرائيل الاخبار نقول له تعال. هذه الاخبار - [00:33:10](#)

عند بني اسرائيل ليست موجودة عندنا ليست في الكتاب لان اللي دخلناه منه ليس في الكتاب والتفاصيل هذه موجودة في الكتاب لو كانت موجودة في الكتاب ما احتجناها ثم الدليل الاخر هو انه هو نفسه رجع. وتلاميذه رجعوا. ولا احد ايضا ثرب عليه ولا احد تعرض عليه. يعني هاتوا - [00:33:30](#)

في الطبقات الصعبة والتابعين واتباع التابعين ما تجد. بمعنى انك تجد الاعتراض على ان يروى عن السابقين عمل ماذا؟ افراد. واما ان

الرواية عملا وفعلا هذا عمل جمهور المفسرين من الصحابة والتابعين واتباعهم. بمعنى اننا لو عملنا احصائية ونظرنا الى الصحابة والتابعين واتباعهم الذين روي عنهم التفسير حتى لو رويت عنهم - [00:33:50](#)

قليلة ونظرنا الى عدد السرايات التي رواها هؤلاء سنجد ان الذين رووا الاسرائيليات اكثر من الذين ايش؟ لم يروى عنهم الاسرائيليات. والذين لم يروى عنهم لازم انهم تركوها لانهم يرون ايش؟ انها انه لا يرى لا تستطيع ان تحكم بهذا. يعني لا تستطيع ان تحكم لكن مع ذلك نقول نجمع - [00:34:20](#)

سترى ان المفسرين الذين يرجع اليهم للتفسير والذين نقلت اقاويلهم بالروايات سواء كانت مرتبطة نزول او بلغة او باي شيء نفسهم هم يرجعون الى مروية بني اسرائيل. والسدي كوفي. ورجع الى مروية بني اسرائيل - [00:34:40](#)

ومع يعني وما ووجه اوجوبها بما قاله الاعمش عن اه مجاهد. فاذا المسألة هنا المسألة هنا يعني مهم جدا ان نفهمها لانه وقع فيها لغط كبير وكثير من المعاصرين واعيد مرة اخرى وان كانت مزعجة لكن هذا الواقع كثير من المعاصرين - [00:35:00](#)

يعني آآ يعترض على المفسرين الذين يمرون اسرائيليات ولم يتبين منهجهم. ولم يتبين منهجهم اي نقد كما قال القاسمي رحمه الله تعالى لما انتصر للتعليبي في رواية الاسرائيليات اي نقد يوجه للطبري او لغيره من المفسرين - [00:35:20](#)

يعني الذين اصحاب الرواية فانه في الحقيقة يوجه الى من رواها من الصحابة والتابعين واتباعهم كانك انت الان وجها لوجه ابن عباس لست وجها لوجه مع من؟ مع الطبري. وليس الان ابن عباس وحده. وهذا دائما اكررها وابنه عليها. يا جماعة مسألة رواية

الاسرائيليات - [00:35:40](#)

ليست عمل فرد وليست رواية فردية. يعني وسبق ان ذكرناها لما تأتي الى حديث او الاثر الموقوف على مجاهد في قول عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال اقعده صلى الله عليه وسلم على العرش. هذه رواية فردية وقول فرد وتفرد بها مجاهد لم تذكر -

[00:36:00](#)

عن غيره. ما ناقش الاسرائيليات مثل ما ناقش هذه فرق. هذه رواية فردية عن فرد مناقشته والاعتراض عليها امر سهل. لكن اتى الى مسألة متكررة في التفسير لا يخلو منها تفسير من تفسيرهم - [00:36:20](#)

بل يعتمدون على هذه الاثار ويفسرون بها ثم اتى واقول الاسرائيليات فيها الاسراد فيها لا يجوز لولاية الاسرائيليات لانك انت تقول هؤلاء جهال ابن عباس جاهل ومجاهد جاهل هذا مؤدى القول. يعني ابن عباس جاهل وقتادة جاهل اه فلان كل هؤلاء جاهلون وانهم -

[00:36:40](#)

ادخلوا في كتاب الله ما ليس منه وانه فتح على امة باب شرق كما يقول بعضهم الى اخره من الكلام الذي يهون وفي الحقيقة كله لعدم فهم المنهج الصحيح في التعامل مع المرويات. والا ما الفائدة يعني ما قيمة يعني ما قيمة هذا الكتاب عندنا؟ ما قيمة المروي عن

الصحابة والتابعين واتباعهم؟ ايش القيمة - [00:37:00](#)

اذا كنت سادخل فيه واعترض بهذه الطريقة. الذي الذي يبيح لك ان تعترض. على الاسرائيليات الواردة عند هؤلاء المفسرين الكرام سيبوح لي ان اعترض عليهم في مسائل اخرى. لان الباب واحد في الروايات هي نفس الروايات. يعني ما هي والله روايات آآ -

[00:37:20](#)

سدي الصغير عن آآ عن من عن ابي صالح عن آآ اعازف عن الكلب عن ابي صالح عن ابن عباس تقول لي والله دي سلسلة كذب. ما هي هذه الرواية؟ ما هي رواية واحدة؟ هذي روايات متعددة عن ابن عباس متعددة عن مجاهد متعددة عن عن اه - [00:37:40](#)

الحسن متعددة عن قتادة متعددة عن عن كل هؤلاء ما هي رواية والله واحد يقول والله هذه لم تأتي الا من هذه الرواية بل روايات متعددة. وطرق متعددة عنها ولا بنفس الطرق التي اتى بها التفسير اللغوي والتفسير الفقهي يعني اللي من طريق يعني مسألة فقهية

او لغوية - [00:38:00](#)

وسبب نزول كلها واحد. فاما ان نعاملها معاملة واحدة واما ان ايش؟ يكون عندنا برهان يجعلنا نبعد هذه عن هذا وهم اعلم بكتاب الله واكثر تنزيها للانباء منا وايضا اعلم منا بما يصلح وما لا يصلح للانباء - [00:38:20](#)

واعلم منا بحال المروييات التي وردت من اسرائيل. وايضا اعلم منا بشأن حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وحديث عن بني اسرائيل ولا حرج يعني هم اعلم منا في هذا كله. كل هذه الاشياء هم اعلم منا وفعلا ما فعلوا ثم نأتي نحن من حيث لا ندري او -

00:38:40

قولنا اننا والله صرنا اعلم منهم وادري منهم بهذه القضية. فاذا المسألة مسألة منهج وليست مسألة رواية فردية عند فلان او إعلان ولهذا نؤكد عليها واقول ان هذا هو الحق والصواب الذي ظهر لي والا يوما ما كنت مثل غيري اذا جاءت الاسرائيليات - 00:39:00

لا ابي بها يعني من سقط الاقوال ولا كانها موجودة اصلا. لكن كيف طيب وهؤلاء يروونها بهذه الطريقة؟ اذا احتاج الامر الى ان يعاد النظر. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في المقدمة قال لما ذكر الاسرائيليات ذكرها في في موطنين - 00:39:20

هو يتكلم عن تفسير الصحابة الاسرائيليات قال عن الاسرائيليات عموما ما افصل؟ قالوا النفس اليه اسكن يعني المروي عن بني اسرائيل طريق الصحابة النفس اليه اسكن لانه يحتمل ان يكون رواه عن الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني النفس اللي هي اسكان -

00:39:40

يكون مر على النبي صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ان تنفي هذا الاحتمال؟ الجواب لا. فلا تستطيع نفيه. ولهذا ارجع مثلا الى تفسير فمثل الشيطان اذا قال الانسان يكفر. يعني ورد عن ابن مسعود وعن علي ابن ابي طالب في التفسير وهذا موجود عند ابن كثير ايضا

وجعل - 00:40:00

له تفسير بالمثل لم يعترض عليه. قصة الراهب الذي جاء ثلاث اخوة ووضعوا اختهم عنده والقصة معروفة. اوردوها في هذه يعني ابن مسعود وعلي ابن ابي طالب اوردوها في هذه الاية. واستدلوا بها هذه الاية. قصة اسرائيلية. القصة - 00:40:20

اسرائيلية. لو اردنا ان نحكمها مثل لما نحك الروايات الاخرى الاسرائيلية سيكون هذه ايش؟ بالنسبة لنا مثل الاخريات. ومع ذلك ابن كثير صاحب نقد لما جا عند هذي الرواية قالوا هذه يعني اشار الى ان هذا تفسيره مثال. يعني قصة هذا الراهب مثال - 00:40:40

ولم يعني يعترض عليه على الاسرائيلية ولا عرج على هذا. وكما لو ترجع الى مرويات عمر بن الخطاب يعني ورد الاسرائيليات ما ذكره فيه واتلوا عليه النبأ الذي اتيناه واياتنا بالعام بنبعورة يعني قل اية بل انا اقول لك هات لي اية فيها - 00:41:00

قصة او اشارة الى قصة لبن اسرائيل ولا تجد فيها روايات عنهم وتكون اسرائيلية هات لي اية ما في. يعني العكس هذا يعني الان اقول لك الان هات لي اية فيها مم قصص لبني اسرائيل ولا يريدون فيها ولا يريدون فيها اسرائيليات ما يوجد. فكيف الان -

00:41:20

انقلبت القضية فاذا هي مسألة تحتاج الى فهم منهج. والطبري كما قلت لكم اشار الى جزء من هذه القضية. انه حين ان انت اذا اخذت المسألة وحل وفككت القصة هنا ستقع في ماذا؟ في الحرج. لكن اذا انت اخذت مجمل القصة - 00:41:40

وانه يوافق ما ورد من كتاب الله وانتهيت من هذه فستجد المشكلة زالت لست بحاجة الى ان تفصل هذه وتدقق هذه طيب قد يقول قائل الان هذه الرواية عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة عن ابن عباس هنا انت اخذت بمجمل الرواية لكن لماذا اعترضت -

00:42:00

فعلى تفسيرهم لنون والقلم ما يسطرون. اليس كذلك؟ قد يقول قال انت اعترضت الان. ها؟ تفصيلية ولا لا؟ اقول نعم. هنا الان لاني انا لم اناقش ما لها علاقة بالاية يعني لاحظ نون وحوت وحوت والحوت على صخرة الصخرة على حوت ماء كل هالتفاصيل ما لها علاقة -

00:42:20

المسألة انا تكلمت عن تفسير نون لو كنا في تفسير نون هناك تأتي ايش؟ قضية اصلية ناقش هل نون هو النون المذكور بين الاثر او لا مع مع ايضا ملاحظة ان وجود هذا النون اللي هو الحوت وكون الارض على ظهر هذا الحوت هذا ليس ايش؟ امر بامر ايش -

00:42:40

مستغرب يعني قد يقول قائل اكتشفوا وفعلا الى اخره ودائما اذكر هذا المثال طيب هم سعدوا الى الى ما سعدوا اليه وصوروا الارض يقولون ما وجدنا حوت. ولا لا؟ اليس كذلك؟ فهم يريدون ابطال الابطال لهذه القصة هذا الاكتشاف - 00:43:00



طيب انت الان تنظر الى الشمس كل صباح. والرسول صلى الله عليه وسلم ما ذكر انها تطلع بين ايش؟ قرني شيطان. صح عنه ولا لا؟  
صح عنه صلى الله عليه وسلم - [00:43:20](#)

هل رأيت يوما ما قرني الشيطان؟ ما رأيت قرني الشيطان. فهذه كتلك يعني ايش المانع ان تكون هذه؟ مثل هذه. يعني ما المانع ان تكون هذي مثل هذي. فاذا المسألة لا تؤتى بهذه الطريقة. وما يعني تستغربه العقول لا يلزم منها عدم الوقوع - [00:43:30](#)  
لهذا الطبري كان سيأتينا ان شاء الله في كلامه عن انزال ادم وسيتكلم بكلام مهم جدا نجمعه مع هذا الكلام حين مات عن زال ادم وعن عن الحية نبه على امر ان ان هذا امر يعني صحيح انه غريب لكنه ليس محالا يعني مما لا - [00:43:50](#)  
العقول. يعني امر يدرك بالعقل ما في اشكال. يعني ما في عقل يرفضه. يعني هل يرفض العقل قصة الحية اللي ستأتينا تفاصيلها يقول ابن الطبري العقل ما يرفضها. يعني هل يرفض ان تكون الحية كانت كذا ثم صارت كذا؟ قصة. يعني هذا ليس على الله بعزيز - [00:44:10](#)

فاذا الذي اريد ان ابنه اليه واركن عليه اننا يجب ان نلتزم بما التزم به هؤلاء السادة اصلنا في العلم. يعني هم اصلنا في العلم. والا ايش الفائدة اننا نقسم المنهجية في التعامل مع هذه الرؤيات بهذه الطريقة؟ هذه لان من بني - [00:44:30](#)  
اسرائيل خلاص مضى عليها اكس مباشرة دون النظر اصل اليها ولا تفاصيلها. وهذه التفاسير الاخرى لا الاصل فيها القبول. لماذا؟ هي الرواية واحدة واحد وهم ما كانوا يجهلون يعني ما كانوا يجهلون الاشكاليات الاسرائيليات ولا يجهلون ما فيها ولهم عقول احسن من عقولنا وعندهم حرص على - [00:44:50](#)

الشريعة احرص منا فاذا الصواب هو ان نتعرف على المنهج. ان نتعرف على المنهج. فاذا تعرفنا على المنهج سيدبين لنا ان المسألة ايسر واسهل مما تصور لنا في خطر الاسرائيليات وانها مشكلة وان فيها هذا لم - [00:45:10](#)  
اراه عند التفاسير عند المفسرين مشوا جيلا بعد جيل ولا صار عندهم هذه المشكلات. صحيح ولهذا اقول لكم ايضا باب الفائدة لو قلت خذ لي واحد من هؤلاء اريد لك ان تعمل لي يعني جرد حصر. المفسرون الذين - [00:45:30](#)

الاسرائيليات واعتمدها المفسرون يرون الاسرائيليات ولم يعتمدوا على مجرد رواية وان كان طبعا قل يوجد المفسرون الذين اعترضوا على الاسرائيليات. من اللي سيكون اقله اكثر؟ الذين اه رؤوا واعتمده سيكون اكثر عبر التاريخ. يعني اكثر - [00:45:50](#)  
اذا قلت لكم الان في هذه الطبقات الثلاث اللي هم الاصل نعتد عليه ما يوجد اعتراضات. بهذه الطريقة اللي يذكرها المتأخرون. فمن دولة ان من يتبعهم كثير. واتمنى يعني واسمحوا لي اني كثرت في هذا لاني انا الاحظ ان في عندنا مشكلة في المنهج - [00:46:10](#)  
يعني منهج تلقي هذا العلم بالذات طبعا غير ملعون فيه اشكالات لكن منهج تلقي هذا العلم فيه مشكلة وفيه مشكلة ايضا عندها غير المتشرعين لا عندها متشرعين يعني فقيه او محدث يعني معطني بالحديث او معطني بالفقه او معطني باللغة او معطني بالبلاغة اذا جاء عند هذه - [00:46:30](#)

في الروايات او جاي يتعامل مع التفاسير يطبق عليها مناهج اخرى. يطبق عليها مناهج علوم اخرى فيقع اشكالات كثيرة جدا جدا كما تلاحظون الان منذ ان قرأنا بالتفسير لو قلت لكم تقريبا كم رواية مرت معنا؟ كم طريق من طرق مواسير المر معنا؟ يعني مئة طريق مثلا - [00:46:50](#)

افترض انه بالطريق ولا لا؟ يعني تكررت كم مرة اعترض ابن جرير على اسناد اربع مرات يعني اربعة مقابل مئة ماشية ما بها اشكال عنده يعني يرويها يرويها. كيف كيف نفهم؟ انا اريد ان - [00:47:10](#)

نتكلم عن الاسناد كيف يفهم؟ اليس هذا اعتماد جملي للروايات؟ ولما فيها من مرويات هذا اعتماد جبلي. ما في هذه الذي ذكرها هؤلاء اطلاقا. طيب ابن جرير ايضا نبه على مشكلة في اسناده سبق ان وقف - [00:47:30](#)  
عنده الاسناد السدي اللي ذكرناه قبل قليل. في موطن واحد قال انا باسناد مرتاب. يعني عنده اشكال في صحته. طيب ندع هذا كلامه الان ننظر هل هو طبقه في جميع ما رواه عن عنه؟ الجواب لا. بل انه عنده في احد الروايات - [00:47:50](#)  
سبق في احد الايات المقاطع ليس عنده الا هذه الرواية واعتمد عليها. ليس عنده الا هذي الرواية واعتمد عليها. مع انه قبل قال اني

كنت وان كنت في اسناد ايش؟ مرتابا. يعني كيف يا بن جرير وانت صاحب هذا العقل كبير؟ ترتاب في اسناده وتتوقف هنا وتعتمد هنا - [00:48:10](#)

كان هناك كان عنده ايش؟ مجموع روايات اخرى لكن صار هنا ما عنده الا هذا ايش؟ هذه الرواية وهو صاحب ايش؟ اثر واعتماد على المروي. فاذا المسألة في هذا تحتاج الى نظر شمولي وليس الى مثل هذا النظر التجزيئي الواقع عندنا اننا نفصل هذه الاشياء تفصيلا وننظر اليها جزءا جزءا - [00:48:30](#)

لا انظر الى التفسير والتعامل مع ابن جليل مع المرويات تعامله مع الاسرائيليات تعامله مع القضايا اللغوية كلها متكاملة. ايضا تعامل السابقين كله متكامل. فسيظهر لك باذن الله انه ليس هناك اي اشكال مثل منهجية اللي الان نناقشها من خلال تفسير ابن جرير. نعم - [00:48:50](#)

الصخرة مم. الا يؤول ما في اه الا يؤول قوله نعم قال والحوث هو النون الذي ذكر الله في القرآن نون العلماء. الا نقول المقصود به النون الذي ذكر في اخر السورة ليس النون هناك اوضح يعني محتمل جميل يعني تخريج جيد - [00:49:10](#)

انه يكونوا وظنوني اذ ذهب مغاضبا. احتمل. محتمل هذا مليح. يعني اذا اول مليح لكن حلا فرض ان المراد نون هذا على فرض المراد هذا النون ايضا ما يكون فيه اشكال. لكنه تخريج مليح - [00:49:50](#)

نعم. ليست للاعتماد والله شوف من خلال يعني من خلال انا اريدك ان تحكم انت من خلال المروي عن السلف ومن خلال تعامل ابن جرير هل هذا له وجه؟ هذا القول هل له وجه؟ اقص القول تعالى - [00:50:10](#)

مم من حيث رواية السلف اصلا الاسرائيلية هل روايتهم لها كانت على وجه الاعتماد؟ طبعا كانت على وجه الاعتماد على وجه ماذا؟ طيب انا اعطيك مثلا فيها. هل عندك تفسير اخر لفتنة داود عليه الصلاة والسلام غير المرأة - [00:50:40](#)

ورد عن السلف اما عن المتأخرين نعم. يعني شوف ابن مسعود ابن عباس اه مجاهد سعيد بن جبير عكرمة بن زيد كل هذه الطبقة كلهم الضحاك كلهم يذكرون ضد المرأة. منهم من يفصل ومنهم من يشير اشارة. كانت فتنته في المرأة. كذا. هل يوجد؟ هل يوجد في هذا - [00:51:00](#)

الطبقات غير ذكر فتنة في المرأة. ما يوجد. انا اعطيك بالنفي لاني بحثتها بحثا خاصا ما يوجد. ابدأ. طيب اذا كيف ما يكون؟ ايش معنى الاعتماد؟ اذا ما كان هذا اذا ما كان هذا هو الاعتماد ما هو معنى الاعتماد - [00:51:30](#)

يلا اللي اللي ينفذ صلواته يفسر لي. يفسر هذه الايات يفسرها بزعمه بالظاهر انها في قضية حكم مثل ما ذكر بعض المتأخرين يعني كل هالطبقات جهلوا انه مسألة مسألة مرتبطة بالحكم. وذهبوا الاسرائيليات كذا اعتبارا - [00:51:50](#)

نقول ولا لأ؟ فاذا الاعتماد موجود وواضح جدا جدا لكن نحن نحاول نغمض عينينا. ما ودنا انهم اعتمدوا وزعلنا بنينا احنا على بني اسرائيل هاي عاليهود ما ودنا ما اعتمدوا هذا اللي واقع بصراحة يعني انا انا استغرب ولا زلت استغرب يعني لاحظ انه في عندنا اشكالية يا جماعة - [00:52:10](#)

الروايات كثيرة وليست واحد وثنتين وقلت لكم ما في ما في اية فيها قصة بني اسرائيل ونجد كلام السلف مذكور فيه آآ رواية عن بني اسرائيل. ففي شئ ظاهر الاعتماد وفي شئ يذكر ذكرا. وفي شئ ينظر فيه الى مجمل الخبر - [00:52:30](#)

يعني يختلف طبعا هذا بتعريفه عن من خلال تتبع والاستقراء. طب فانت اذا كان هذا منهجهم فكيف يأتي واحد يقول ان يذكرون الاعتراض لاهل السجن للاستشهاد لا للاعتراض لا والله للاعتراض واضح جدا يعني الا اذا بنغمض يعني ويزعل بعض الناس ويقول هذا يقول اه شيخ الاسلام قال كيف تخالف - [00:52:50](#)

طيب انا ما انا اخالف شيخ الاسلام بناء على دليل عندي ودليل هذا المستقراء انت اقرأه يا اخي لا تلاذى يعني اترك قوشي غزلان واطرك قول فلان وعلان اقرأ انت - [00:53:10](#)

وانظر بس انظر بانه هل بالفعل تستطيع ان تفهم هذه الايات من غير ما تورد الاسرائيليات؟ نعم بعض نعم اقول لك نعم لكن بعض الايات لا يمكن. فتنة سليمان ما هو الجسد؟ وقع على الكرسي. كلهم ماشيين على - [00:53:20](#)

الجسد شيطان وانه ابتلي بشيطان. لكن تأتي للمدخرين او بعضهم يحاول ان يذكر قصة آآ شق الغلام اللي رواه البخاري. مع انها لا تتناسب مع سياق القصة. فاذا المسألة هنا هي مسألة - [00:53:40](#)

انا لاحظ ان لا يدخلها الموضوعية والحيادية. دخول الرأي المسبق. يعني الرأي المسبق يدخل فيها اكثر وشيخ الاسلام اللي نحن نعتمد عليه هو عودناه نرجع اثار السلف وننظر. فلماذا نكون يعني في هذه النقطة - [00:54:00](#)

ذات نعتمد على كلامه ولا نعتمد منهجه. هو قاله رحمه الله تعالى. لكن المنهج اللي اعتمده اذ رجعنا وطبقنا عن اولاد السلف سنجد ان كلامه فيه نظر. مو اللي قال للاعتذار للاستشهاد للاعتذار ولا لا؟ طيب نقول - [00:54:20](#)

العين والراس لكن لما استخدمنا منهجك اللي علمتنا عليه وجدنا انهم اعترضوا واعتمدوا ايضا يعني اعتمدوا اعتمادا كلياً. لكن كما قلت لك يعني زعلناين احنا على عيال العم. ما هو عيال العم في النهاية وانهم بنو اسماعيل بنوا ايش؟ بنوا - [00:54:40](#)

ابو اسحاق يعني هذا من حيث العموم ولا من ليس من بني اسماعيل ما يعتبرون اي نعم بني اسرائيل اي نعم. يعني ليس النصر يعني النص احدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج - [00:55:00](#)

هذا هذا في باب التحديث وباب التحديث يجب علينا ان نتفق انه جائز. واي واحد يعترض على التحديث يخالف من النبي صلى الله عليه وسلم ولا لا؟ ايضا اعطني عقلك قليلاً. الرسول صلى الله عليه وسلم في بداية الامر - [00:55:23](#)

ها هم عنان يحدثوا عن اسرائيل ولا لا؟ نهاهم عن ان يحدثوا عن بني اسرائيل. وفي اخر الامر قال وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. العجيب اني رأيت بعض من يعترض على الاسرائيليات في برنامج يتكلم ويذكر حديث عمر بن الخطاب - [00:55:43](#)

ا متهوكون يا ابن الخطاب؟ لقد جئت جئتكم بها بيضاء نقية. لما جاء بقطع من التوراة. يتركون الحديث ويتركون الحديث الثاني هذا وحدثه عن بني اسرائيل ولا حرج. طيب السؤال الان اللي يريد عقلك معي فيه الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال وحدثوا عن - [00:56:03](#)

بني اسرائيل ولا حرج. يا جماعة هل الرسول صلى الله عليه وسلم يفتح باب شر على امته؟ اجيبوني. لو كان التحديث عن بني اسرائيل. وما وراءه من توابع يفتح باب شر لاغلقه صلى الله عليه وسلم. لكن نحن على يقين - [00:56:23](#)

تام تام ان التحديث عن بني اسرائيل وما وراءه لا يؤثر على هذه الامة. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي انتهى الموضوع. بمعنى ان صاحب الشريعة مطمئن عن ان امته لن تتأثر بين المرء - [00:56:43](#)

اسرائيل لن تتعثر. بهذا المروري عن بني اسرائيل. يعني كروايات اخبار حدثوا اخبار. المشكلة ليست هنا. المشكلة حينما تتبعون في الاهتداء. لما قال نبيه قال لتتبعون سنن من كان قبلكم حذو لكن ما حد اتبعهم - [00:57:03](#)

اخبار هذي هنا الخطورة اللي نبه عليها قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو قدرة قالوا من يا رسول الله؟ فذب نبي عنهم بنو اسرائيل يعني من يكون؟ وهذا الواقع والحاصل الان. فاذا الرسول صلى الله عليه وسلم كلامه واضح جدا ان التحديث - [00:57:23](#)

ليس فيه اي مشكلة. وهو ايضا يعلم صلى الله عليه وسلم ان هذا التحديث له ايش؟ لوازم له تبعات. ما نبه على اي شيء من التبعات يعني ما نبه على اي شيء من التبعات. وهكذا فهموا. لما يأتيني واحد يقول لا تصدقوا بني اسرائيل ولا تكذبوهم الى اخره. حديث. نعم - [00:57:43](#)

التصديق والتكذيب لا يكون الا ببرهان. التصديق والتكذيب لا يكون الا ببرهان. البرهان اللي عند السلف في هذا حينما يعتمدون على رواية حنا معتمد على رواية وكلهم يطبقون عليها انا بالنسبة لي كمفسر متأخر اريد ان افهم كلام الله بناء على اثارهم يقول والله اجماعهم تتابعهم على هذه الرواية - [00:58:03](#)

هذا يدل على ايش؟ على انها صحيحة لكن تفاصيلها عاد هذي الله اعلم بها. لكن انا عندي جزم يقيني ان في داود عليه الصلاة والسلام كانت في المرأة لكن ايش التفاصيل؟ الله اعلم. انا لا ادخل في التفاصيل. لكن مجمل التفاصيل وضع من اسرائيل كيت كيت كيت كيت. لماذا وردوها - [00:58:23](#)

كي يثبتوا ان الفتنة كانت في امرأة. لكن كيف كانت بتفاصيل هذه مسألة اخرى. واضح الفكرة؟ اذا فهمنا الاسرائيليات على هذا الوجه

ما يقع فيها اشكال باذن الله يعني ما يقع الاشكال باذن الله. وتكون المسألة يعني سهلة ليس فيها تلك المشكلة الكبيرة التي وقعت - [00:58:43](#)

ويبقى ان اقول ايضا انه لا يعني ذلك انه لا يوجد غرائب واشياء عجائب في الولايات المنزلية لا فيه. ما يعني انه انخلت فيه وفي ايضا روايات عن بعض السلف لمثل هذه الغرائب الكبيرة والعجائب فيه. لكن المسألة هي كلها ان مجمل الخبر يدل على - [00:59:03](#) معنى معين اذا الخبر فتفاصيله لا تعني. وهذه القاعدة الكلية التي اريدك ان تنتبه لها اذا الان اذا جاءنا مثل هذه الروايات لا يوجد عندنا روايات اخرى وارده في هذه الطبقات الا هذا. ونجد انهم فسروا القرآن بها - [00:59:23](#) وهنا ننظر الى طريقتهم النوم نظروا الى مجمل هذه الروايات بعيدا لو نزع من هذه الروايات ما فهمنا الايات تركنا رواية ابن عباس ومجاهد الى اخره. طيب تعال فسر لي اية فتنة سليمان ولا فتنة داوود ما تستطيع تفهمها. اتركها واذا - [00:59:43](#) من من كثير رحمه الله تعالى صار مفوضا في قصة داود عليه الصلاة والسلام. قال تفسيره وقراءته هذا تفويض. يعني فوض طيب ما دام فما دام عندك اه اساطين هذا العلم قد فسروا فاستند اليهم والحمد لله بينك وبينهم يعني عند الله بيني وبينك وبين الله - [01:00:03](#)

ابن عباس ومجاهد فهؤلاء يعني اللي هم اصل التفسير ومنيع تفسير قالوا بهذا ايش المشكلة؟ فان ستقف عند بهذا الطريقة. والله المستعان عموما الموضوع في هذا يطول. انا احببت فقط لانه - [01:00:23](#) اتمنى لو واحد يعني تتبع طريقة ابن جرير في التعامل مع هذه المرويات واستطاع ان يخرج منها الضوابط. نعم ذكرها ابن جرير ستأينا تفصيلا ان مواد يطيل فيها ذكرها بن جرير في - [01:00:43](#) قصة الحقيقة. ذكرها. وكان اهم اهم ضابط عنده انه قال ان ان ان يعني يعني اولى الاقوال في مثل هذه المسألة ما كان لكتاب الله موافقا. يعني اولى الاقوال ما كان لكتاب الله موافقا. طيب - [01:01:12](#) الموافق لكتاب الله ما هو؟ وجود ثلاث اشخاص ابليس وادم وحواء. ثلاثة. تبي حية مهية موجودة كيف تعامل معها؟ بعد ما بين لك انه هذا اللي هو اولى طيب اللي جاب الاخبار كيف يتعامل معه؟ بدأ يعطيك القواعد في التعامل مع اللي في - [01:01:32](#) في التعامل معهم. وذكر مسائل او قواعد او ضوابط مهمة جدا جدا. مثل عدم مدافعة العقل له. جعلها احد الضوابط كونه جاري على لسان العرب. يعني انه جعلها احد الضوابط. ايضا من الضوابط تتابع اهل - [01:01:52](#) تأويل عليه. يعني كونهم يتتابعون على هذا القول بلا نكير جعله احد الضوابط في قبوله بالنسبة له. لا يوجد خبر بخلافه جعله من الضوابط. كل هذه انا استغرب اللي يناقشون اسرائيليات كيف ما يعني كيف يمرون على مثل هذا ولا يتوقفون عنده وينظرون - [01:02:12](#)

هل يوجد عندك خبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم او عن الله بخلاف هذا؟ ما عندك. هل هذا اللي يمنع العقل؟ ما يمنع العقل. ولا تدافعه. فاذا في مجموعة ضوابط نظرت اليها تعرف ان المسألة ايسر بكثير باذن الله. من آآ التهويل الذي وقع على الاسرائيليات - [01:02:32](#)

اي نعم. طبعا احنا صرنا ندافع عن الاسرائيليات انا لا ادافع عن الاسرائيليات الاسرائيلية. ادافع عن المنهج الذي سلكه ابن وابن مسعود وعمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب. ثم من جاء بعدهم من يعني من كان معهم من الصحابة ثم جاء بعدهم من من التابعين واتباعهم عن المنهج - [01:02:52](#)

الذي سلكوه في تفسيرهم وفي تعاملهم مع ايات القرآن. وكما قلت لكم مرة اخرى اعيدها واكرر ليست اية ولا ايتين بل لا يوجد قصة مرتبطة بين اسرائيل وتخلو من رواية في طبقة من هذه الطبقات البتة. اي نعم - [01:03:12](#) كيف؟ ايه. والله اذا كان قراءة للرد عليهم والاعتراض فهذا نعم موجود لكن ما في فوائد اصلا. خلصت يا ابو حلال طلعوها لنا وارتاحنا واحد قد سألتني هذا السؤال قلت له لقيت اذا لقيت غير اللي عندنا عند السلف طلعه خلاص. ما انت ملاقي شيء - [01:03:32](#) اللي بتحتاجه اللي الذي ستحتاجه موجود في الروايات. ما تحتاجه ان شاء الله. تكمل يا شيخ ولا وقبل هذا؟ ها؟ اياكم الاية قال

رحمه الله القول في تأويل قوله جل وعز وهو بكل شيء عليم. يعني تعالى ذكره بقوله - [01:04:02](#)

وهو نفسه وبقوله بكل شيء عليم ان الذي خلقكم وخلق لكم ما في الارض جميعا وسوى السماوات السبع بما فيهن فاحكمهن من دخان الماء واتقن صنعهن لا يخفى عليه ايها المنافقون والملحدون والكافرون به من اهل الكتاب ما تبذرون وما تكتُمون في انفسكم. وان ابدى منافقوكم - [01:04:22](#)

بالسنتهم قولهم امنا بالله وباللوم الاخر. وهم على التكذيب به وهم على التكذيب به منطوون. وكذبت احبارهم بما اتاهم به

رسولي من الهدى والنور وهم بصحته عارفون. ووجدوا وكنتموا - [01:04:47](#)

ما قد اخذت عليهم تبيانه لخلقهم من امر محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته المواثيق وهم به عالمون بل انا عالم بذلك من امركم

وغيره من اموركم. وامور غيركم اي بكل شيء عليم - [01:05:08](#)

وقول وقوله عليم بمعنى عالم. وروي عن ابن عباس انه كان يقول هو الذي قد كمل هو الذي قد كمل في علمه حدثني وساق بسنده

عن ابن عباس قال العالم الذي قد كمل في علمه. نعم - [01:05:28](#)

اه طبعا لاحظوا مرة اخرى قضية النظم والسياق. وسبق ان ذكرت انها مهمة جدا في تفسير الطبري. يعني الطبري الان في قوله وهو

بكل شيء عليم يعني اراد ان يربط هذه الايات - [01:05:48](#)

الايات التي ابتدأت في بداية الايات الاولى التي هي في المنافقين وفي اليهود او المنافقين من اليهود يعني لما قال هنا لا يخفى عليه

ايها المنافقون والملحدون والكافرون به من اهل الكتاب - [01:06:01](#)

يعني من اهل الكتاب قد يقول قائل اللي ما يفهم طريقة ابن جرير اذا جا عند هذي فقط يقرأ قراءة بحثية يستغرب يقول ايش دخل

يعني من اين جاب المنافقون - [01:06:18](#)

واهل الكتاب والاية بعيدة عنها خبر الكتاب. ولهذا نقول من خلال تتبعنا قرأنا الان من بداية التفسير من بداية الف لام ميم الى هذه

الاية ما نستشكل لماذا؟ لانه كل مرة يذكرنا بان الايات ما زالت تتحدث عن صنفين عن المنافقين وعن اليهود او المنافقين من من من من -

[01:06:28](#)

اليهودي اللي هم من اهل الكتاب. يعني ستتحدث عن هذين الصنفين. ومستمرة معه. فاذا النظم عنده والسياق ما يزال الى الان

مضبوك في عن هاتين الطائفتين. يعني مرة يكون عن طائفة ومرة يكون عن طائفة او مرة يكون عن الطائفتين معا كما سبق في

مجموعة من الايات - [01:06:51](#)

قضية مهمة ان ننتبه لها في طريقة بن جرير آآ في قضية النظم والسياق. طبعا آآ مثل ما ذكر الان في في عليم انه بمعنى عالم وذكر

ان فعيل هنا بمعنى فاعل - [01:07:11](#)

فان فعلت هذه بمعنى فاعل وتأتي بمعنى ايش؟ مفعول طبعا على حسب ايش؟ السياق واعتمد هنا ايضا كلام ابن عباس وبين معنى

العليم انه الذي ايش؟ كمل في علمه وكمان اعلم ان كل اوصاف الله سبحانه وتعالى الذي يوصف بها فانها دالة على ماذا؟ على الكمال

- [01:07:25](#)

المطلق على الكمال المطلق. كما قال ابن عباس في هذه طيب بما اننا سنبدأ في مقطع جديد اللي هو قصة ادم عليه الصلاة والسلام

لعلنا نقف عند هذا وايضا لعلنا نتوقف يعني في الدروس - [01:07:47](#)

الاسبوع القادم سيكون بداية اه طبعا عند الطلاب امتحانات وغيره فيكون في انشغال عن الدروس ويبدو ايضا اغلب المشايخ في

الجامعة قد توقفوا ونتوقف عند هذا وان شاء الله نكمل - [01:08:05](#)

في آآ الاسبوع الاول او الثاني على حسب برنامج الجامع باذن الله تعالى سبحانه وبحمدهك نشهد ان انت نستغفرك ونتوب اليك نعم

نعم لا ان شاء الله ما دام من التناسب وعموما عمل يعني اللي يعرف انه في مشروع قام بس ما ادري ايش صار عليه - [01:08:19](#)

لانه يعتبر من من اه الاستنباط ما في اشكال اي نعم ما في اشكال - [01:08:49](#)